الجمهورية التونسية وزارة التربية	الاختبار: العربية
تقييم مكتسبات التلميذ في نهاية الثلاثي الثاني عـ2ـدد للسنة السادسة السنة الدراسية 2024/2023 03- فيفري 2024 إعداد أبولبابة بلعيد	الحصة: ساعة

يتكوّن الاختبار من 4 صفحات مرقمّة من 4/1 إلى 4/4

النّصّ: أُمٌّ..... !

[1] مَاتَ ابْنُهَا وَهُوَ فِي سِنّ الأَرْبَعِين، وَكَانَ رَجُلًا كُلُّهُ نَشَاطٌ وَقُوَّةٌ وَجَمَالٌ، يَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عِيشَةَ كِفَاحٍ وَانْتِصَارٍ... مَاتَ فَجْأَةً مِيتَةً بَلْهَاءَ !... بَعْدَ أَنْ قَهَرَ الْمَرَضَ وَالضَّجَرَ وَالْخُمُولَ، وَقَدْ خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَهَرَ الْمَوْتَ وَلَوْ إِلَى حِينٍ. وَكَانَ وَحِيدَهَا ....رَأَتْهُ يَنْمُو أَمَامَهَا وَيَتَرَعْرَعُ...مِنْ عُودٍ صَغِيرٍ لَدِنٍ، إِلَى جِذْعٍ كَبِيرٍ قَوِيٍّ يَحْمِلُ فَوْقَهُ الأَغْصَانَ الْمُوَرَّقَةَ الْمُحَمَّلَةَ بِأَطْيَبِ الثِّمَارِ. وَكَانَ عِصَامَتَهَا تَرَى فِيهِ جَلَالَ الرُّجُولَةِ وَجَمَالَهَا، فَتَحْيَا فِي كَنَفِهِ هَانِئَةَ الْبَالِ لَا تَخْشَى شَيْئًا مِنْ مَتَاعِبِ الْحَيَاةِ ، فَخُورَةً سَعِيدَةً بِهِ وَبِنَفْسِهَا. وَلَكِنَّهُ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ" ابنها" ذُخْرَ أُمُومَتِهَا وَمَهْبِطَ حَنَانِهَا. فَلَمَّا مَاتَ أَلْفَتِ الدُّنْيَا حَوْلَهَا فَارِغَةً لَا مَعْنَى لَهَا...وَلِمَ لَا تَكُونُ فَارِغَةً وَابْنُهَا كَانَ الْحَيَاةَ كُلَّهَا؟

هاتي و ملاك

[2] هَجَرَتِ الْمَنْزِلَ الَّذِي كَانَتْ تَسْكُنُهُ مَعَهُ إِلَى بَيْتٍ خَرِبٍ نَازِحٍ عَنِ الْعُمْرَانِ، وَأَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَلَّا تَبْرَحَهُ إِلاَّ مَحْمُولَةً عَلَى الأَعْنَاقِ، ...وَ كَانَ حُزْنُهَا فِي بَادِئِ الأَمْرِ يَسْتَثِيرُ الشَّفَقَةَ فِي الْقُلُوبِ وَلَكِنَّهُ تَحَوَّلَ عَلَى تَوَالِي الأَيَّامِ إِلَى حُزْنِ قَاسٍ بَغِيضٍ، وَانْقَلَبَتْ فِيهَا رُوحُ الْوَدَاعَةِ الْبَاكِيَةِ إِلَى سَخَطٍ ثَائِرٍ، يَنْثُرُ حَوْلَهُ الْحَسَدَ وَالْكَرَاهِيَةَ. فَكَانَتْ تَمْكُثُ السَّاعَاتِ الطِّوَالَ صَامِتَةً، جَامِدَةَ الْعَيْنَيْنِ كَأَنَّهَا تِمْثَالٌ مِنْ حَجَرٍ ثُمَّ تَثُورُ دُفْعَةً وَاحِدَةً تَسُبُّ الْعَالَمَ وَتَلْعَنُهُ. وَكَانَتْ لِهَذِهِ الأُمِّ أُخْتٌ أَصْغَرُ مِنْهَا سِنًّا ، وَلَمْ تَكُنِ الأُخْتَانِ عَلَى وِفَاقٍ كَامِلٍ وَكَانَتَا لَا تَتَزَاوَرَانِ إِلَّا لِمَامًا، وَبَيْنَمَا الأُمُّ جَالِسَةٌ فِي حُجْرَتِهَا تَعْرِضُ هُمُومَهَا وَإِذْ هَبَطَتْ عَلَيْهَا أُخْتُهَا تَزُورُهَا. قَالَتِ الأُخْتُ الصُّغْرَى :" لَقَدْ أَبْطَأْتُ فِي تَعْزِيَتِي لَكِ، لَقَدْ كُنْتُ طَرِيحَةَ الْفِرَاشِ. " وَأَشَارَتْ إِلَى لَفِيفَةٍ فِي حِجْرِهَا ، وَهَزَّتْهَا بِرِفْقٍ، فَتَحَرَّكَتِ اللَّفِيفَةُ وَانْبَعَثَ مِنْهَا صَوْتٌ ضَعِيفٌ . كَانَ وَجْهَ صَغِيرٌ طَلْقَ الْمَلَامِحِ، يَدُورُ بِعَيْنَيْنِ بَرَّاقَتَيْنِ حَوْلَهُ فِي حَيْرَةٍ وَ تَطَلُّعٍ وَقَدْ بَهَرَهُ انْعِكَاسُ الضَّوْءِ وَشَغَلَهُ تَبَايُنُ الأَصْوَاتِ. وَكَانَ أَحْيَانًا يَهُشُّ ثُمَّ يَعْبِسُ وَتَارَةً يَضْحَكُ ثُمَّ يَبْكِي وَيَدَاهُ وَقَدَمَاهُ فِي حَرَكَةٍ دَائِبَةٍ. طَالَ الْحَدِيثُ وَالأُمُّ غَارِقَةٌ فِي صَمْتِهَا تُرَاقِبُ تِلْكَ الظَّاهِرَةَ الْجَدِيدَةَ الْحَيَّةَ الَّتِي دَخَلَتْ هَذَا الْمَكَانَ الْخَرِبَ الْهَاجِعَ لِتُشْعِرَهُ بِأَنَّ فِي الْحَيَاةِ تَجَدُّدًا وَنَشَاطًا...وَكَانَ الطِّفْلُ يَتَعَالَى بِضِحْكَتِهِ وَيَضْرِبُ الْهَوَاءَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، يُرِيدُ أَنْ يُثْبِتَ لِهَذِهِ الْعَجُوزِ الَّتِي طَحَنَتْهَا السِّنُونَ وَالأَحْزَانُ إِنَّهُ الْحَيَاةُ مُصَغَّرَةً تَكْمُنُ فِي ضَجَّتِهَا وَبَهْجَتِهَا وَقُوَّتِهَا ....!

[3]أَخَذَتِ الطِّفْلَ مِنْ أُخْتِهَا فَاطْمَأَنَّ وَنَظَرَ إِلَيْهَا مُحَمْلِقًا وَكَأَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَسْتَطْلِعَ أَمْرَهَا ...وَمَا إِنْ شَعَرَ بِيَدَيْهَا تَضُمَّانِهِ إِبْتَسَمَ لَهَا فَابْتَسَمَتْ لَهُ وَقَبَّلَتْهُ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ ابْتِسَامَةٍ عَرَفَهَا وَجْهُهَا مُنْذُ أَنْ قَضَى فَقِيدُهَا نَحْبَهُ. وَمَكَثَتِ الأُخْتُ الصُّغْرَى أُسْبُوعَيْنِ قَضَتْهُمَا الأُمُّ بِجَانِبِ الطِّفْلِ تُعْنَى بِهِ وَنَشِطَتْ لِلْعَمَلِ وَتَفَتَّحَتْ شَهِيَّتُهَا لِلطَّعَامِ فَاسْتَقَامَ عُودُهَا وَتَوَرَّدَ وَجْهُهَا. وَلَمَّا أَعَدَّتِ الأُخْتُ عُدَّتَهَا لِلرَّحِيلِ قَبَّلَتْهَا وَانْحَنَتْ عَلَى الطِّفْلِ لِتُقَبِّلَهُ فَرَأَتْهُ يَبْتَسِمُ فَأَخَذَتْهُ بِلَهْفَةٍ وَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَرَفَعَتْ عَيْنَيْهَا الْمُخْضَلَّتَيْنِ بِالدُّمُوعِ وَقَالَتْ:"أَلَسْتِ يَا أُخَيَّاهُ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَقُومُ لَكِ بِخِدْمَةِ طِفْلِكِ ؟...."

محمود تيمور- دنيا جديدة - ص 199- ص 204 – بتصرّف –

هاني و ملاك

القسم الأوّل: (6 نقاط) 06/....

1. اِشْرَحِ العِبَارَاتِ المُسَطَّرَةَ وفْقَ السِّيَاقِ الَّذِي أفادَتْهُ فِي النَّصِّ: 1/..

- كَانَ قَبْلَ كُلّ شَيْءٍ" ابنها" نُخِرَ أُمومَتِهَا وَمَهْبِطَ حَنَانِهَا. .....
- ، وَآلَتْ عَلى نَفْسِهَا أَلَّا تَبْرَحَهُ إلاَّ مَحْمُولَةً عَلى الأَعْنَاقِ. .....
- وَكَانَتَا لَا تَتَزَاوَرَانِ إلا لِمَامًا. .....
- وَنَظَرَ إِلَيْهَا مُحَمْلِقًا. .....

2. مَرَّتِ الأُمُّ بِشُعُورَيْنِ مُتَنَاقِضَيْنِ . أُذْكُرْهُمَا مُبِيِّنًا ذَلِكَ بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ. 1/..

الشعور الأوّل	.....	الشعور الثاني	.....
القرينة الدّالة	.....	القرينة الدّالة	.....
	.....		.....
	.....		.....
	.....		.....
	.....		.....
	.....		.....

3. تَعَاوَدَتْ نَفْسُ الأَحْدَاثِ فِي حَيَاةِ الأُمِّ العَجُوزِ . كَيْفَ ذَلِكَ ؟ 0.75/..

.....

.....

.....

4. لِمَاذَا اخْتَارَتْ الأُمُّ تَرْكَ مَنْزِلِهَا الَّذِي عَاشَتْ فِيهِ كلّ شَبَابِهَا ؟ 0.75/..

.....

.....

.....

5. تَمَكَّنَتْ الحَيَاةُ الْمُصَغَّرَةُ فِي شَكْلِ الْصَّبِيِّ مِنْ إِعَادَةِ رُوحِ الْحَيَاةِ لِجَسَدٍ يُشْبِهُ التِّمْثَالَ بِلَا حَرَاكٍ .
كيف ذلك ؟ وَهَلْ أَنَّ الحَيَاةَ تَسْتَحِقُّ كلّ ذلك الْحُزْنُ مِنَ الأُمِّ العَجُوزُ ؟ 1.25/..

.....

.....

.....

.....

6. لِمَاذَا طَلَبَتِ الأُمُّ مِنَ الأُخْتِ مُرَافَقَتَهَا بِعَيْنَيْنِ دَامِعَتَيْنِ ؟ وَمَا الدَّافِعُ وَرَاءَ ذَلِكَ ؟ 1.25/..

.....

.....

.....

.....

.....

.....

06/....

هاني و ملاك

القسم الثاني: (6 نقاط)

1. حَدِّدْ وَظَائِفَ الْعِبَارَاتِ الْمُسَطَّرَةِ فِيمَا يَلِي: 1ن..

الْجُمْلَةُ	الْوَظِيفَةُ
رَأَتْهُ يَنْمُو أَمَامَهَا وَيَتَرَعْرَعُ.	.....
كَانَ عِمَادَتُهَا تَرَى فِيهِ جَلَالَ الرُّجُولَةِ وَجَمَالَهَا.	.....
وَانْبَعَثَ مِنْهَا صَوْتٌ ضَعِيفٌ.	.....
طَالَ الْحَدِيثُ وَالأُمُّ غَارِقَةٌ فِي صَمْتِهَا تُرَاقِبُ تِلْكَ الظَّاهِرَةَ الْجَدِيدَةَ.	.....

2. أَنَّ فِي الْحَيَاةِ تَجَدُّدًا وَنَشَاطًا.
أَعِدْ كِتَابَةَ الْجُمْلَةِ جَاعِلًا اِسْمَ النَّاسِخِ مَعْرِفَةً وَغَيِّرْ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ. 0.5ن..

- .....

3. تَثُورُ دُفْعَةً وَاحِدَةً.
أَعِدْ كِتَابَةَ الْجُمْلَةِ بِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ يُفِيدُ : 1ن..

- [النَّوْعُ] : .....
- [التَّأْكِيدُ] : .....

4. فَتَحْيَا فِي كَنَفِهِ هَانِئَةَ الْبَالِ لَا تَخْشَى شَيْئًا مِنْ مَتَاعِبِ الْحَيَاةِ.
أَعِدْ كِتَابَةَ الْجُمْلَةِ مُعَوِّضًا الأُمَّ بِالأَخَوَاتِ. 1ن..

- .....

5. تَرَى فِيهِ جَلَالَ الرُّجُولَةِ وَجَمَالَهَا.
مُرِ الْجُمْلَةَ مَعَ الْمُخَاطِبَةِ ثُمَّ مَعَ الْمُخَاطِبَاتِ 1ن..

- .....
- .....

6. أَتْمِمْ تَعْمِيرَ الْجَدْوَلِ التَّالِي مَعَ الشَّكْلِ التَّامِ: 1.5ن..

الْفِعْلُ كما ورد في النصّ	اسْمُ الْفَاعِلِ	اسْمُ الْمَفْعُولِ	الْمَصْدَرُ
مَاتَ	.....		.....
يَهُشُّ	.....	.....	
قَضَى		.....	.....

08/....

هاني و ملاك

القسم الثالث: (8 نقاط)

المـــــوضـــوع: في حيّكم / في قريتكم غامر شاب بنفسه ليعبر البحر خلسة إلاّ أنّه لم يفلح ومات غريقا وهو وحيد أمّه التي حزنت حزنا عظيما كاد يذهب بحياتها. تضافرت الجهود لإخراجها من تلك الحالة السيئة التي لازمتها .

ارو نصّا تتحدّث فيه عن الحادثة الأليمة و تأثيرها على الأمّ و الأفعال التي قدّمتموها لمساعدتها وما آلت إليه الأمور.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملائمة	سلامة بناء النصّ	تصرّف في نمط الكتابة	ثراء اللغة و الطرافة	حسن العرض
1.5	1.5	2	2	1

هاني و ملاك

هاني و ملاك

القسم الأوّل: (6 نقاط) 06/....

1. اِشْرَحِ العِبَارَاتِ المُسَطَّرَةَ وِفْقَ السِّيَاقِ الَّذِي أَفَادَتْهُ فِي النَّصِّ: 1/..

- كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ" ابنها" ذُخْرَ أُمُومَتِهَا وَمَهْبِطَ حَنَانِهَا. أي تبقيه لوقت العجز و الكبر
- ، وَآلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَلَّا تَبْرَحَهُ إِلاَّ مَحْمُولَةً عَلَى الأَعْنَاقِ. فرضت / أقسمت / عزمت
- وَكَانَتَا لَا تَتَزَاوَرَانِ إِلَّا لِمَامًا. إلاّ أحيانا / من حين إلى أخر
- وَنَظَرَ إِلَيْهَا مُحَمْلِقًا. ينظر بعينين واسعتين و متفحصا

2. مَرَّتِ الأُمُّ بِشُعُورَيْنِ مُتَنَاقِضَيْنِ . أُذْكُرْهُمَا مُبِيِّنًا ذَلِكَ بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ. 1/..

الشعور الأوّل	الحزن و الأسى و الألم	الشعور الثاني	الفرح و انشراح الصدر
القرينة الدالة:	و كَانَ حُزْنُهَا فِي بَادِئِ الأَمْرِ يَسْتَثِيرُ الشَّفَقَةَ فِي القُلُوبِ وَلَكِنَّهُ تَحَوَّلَ عَلَى تَوَالِي الأَيَّامِ إِلَى حُزْنٍ قَاسٍ بَغِيضٍ.	القرينة الدالة:	ابْتَسَمَ لَهَا فَابْتَسَمَتْ لَهُ وَقَبَّلَتْهُ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ ابْتِسَامَةٍ عَرَفَهَا وَجْهُهَا مُنْذُ أَنْ قَضَى فَقِيدُهَا نَحْبَهُ.

3. تَعَاوَدَتِ نَفْسُ الأَحْدَاثِ فِي حَيَاةِ الأُمِّ العَجُوزِ . كَيْفَ ذَلِكَ ؟ 0.75/..

- عندما أنجبت الأمّ وليدها اعتنت به أحسن رعاية حتّى صار رجلا راشدا و كانت فخورة مزهوّة به إلاّ أنّه رحل فجأة و تركها وحيدة و لمّا أقبلت الأخت اعتنت بالرضيع الّذي أنساها حزنها وفقدانها وحيدها إلاّ رحل هو الآخر ، فالأوّل أخذه الموت منها و الثّاني العودة للدّيار ... ملأ عليها الدنيا رحلا ، فالأول رحيل بلا رجعة و الثاني رحيل قد يطول بعده اللقاء.

4. لِمَاذَا اخْتَارَتِ الأُمُّ تَرْكَ مَنْزِلِهَا الَّذِي عَاشَتْ فِيهِ كُلَّ شَبَابِهَا ؟ 0.75/..

- في المنزل الّذي عاشت فيه شبابها ، تتراءى لها صور ابنها في كلّ ركن ، في كلّ زاوية منه، تسمع صوته يحدثّها يخاطبها ، ذكراه تحملها الجدران ، أينما التفت رأته يبتسم لها ، ينظر لها ،استبدّ بها الحزن و الألم فتركت المنزل كي لا تعيش فيه من بعده ، اختارت منزلا خربا حتّى الموت

5. تَمَكَّنَتِ الحَيَاةُ المُصَغَّرَةُ فِي شَكْلِ الصَّبِيِّ مِنْ إِعَادَةِ رُوحِ الحَيَاةِ لِجَسَدٍ يُشْبِهُ التِّمْثَالَ بِلَا حَرَاكٍ.
كيف ذلك ؟ وَهَلْ أَنَّ الحَيَاةَ تَسْتَحِقُّ كُلَّ ذَلِكَ الحُزْنِ مِنَ الأُمِّ العَجُوزِ ؟ 1.25/..

- الفراق صعب و الموت مرّ و الصبر على وداع الأحبّة صعب ، إذ ينفطر القلب و يغلب عليه الحزن و الألم و لكن الحياة لا تتوقف...لا أحدا بمقدوره إيقاف القدر و مجيء الصّبيّ أضفى حياة للمنزل، حركة و صوت ، بكاء و ضحك ، جمع من المتناقضات و كأنّه يقول للعجوز لا تحزني إنّما نحن خلقنا لنموت، و كأنّه بتلك الضجة قد أحيا قلب كاد يموت كمدا و حزنا .

6. لِمَاذَا طَلَبَتِ الأُمُّ مِنَ الأُخْتِ مُرَافَقَتَهَا بِعَيْنَيْنِ دَامِعَتَيْنِ ؟ وَمَا الدَّافِعُ وَرَاءَ ذَلِكَ ؟ 1.25/..

- حينما ودّعت الأمّ العجوز أختها لم تتمالك نفسها فدمعت عيناها، أحسّت بالفراق مجددا، فالصغير الذي حوّل المنزل الهاجع الخرب إلى منزل عامر بالحياة ، بالصراخ و الضجيج و البكاء والضحك، حوّل الصمت المطول إلى ضجيج ، حوّل القلب الحزين إلى قلب يعمر بالحياة ، ذكرها بأيامها عند الشباب ، و كيف كانت تُغنّي بابنها آنذاك . طلبت المرافقة لأنّها كرهت ما فيه من حزن و تريد أن تُغنّي بهذا المولود و كأنّه ابنها قد بعث من جديد.

06/....

هاني و ملاك

القسم الثاني: (6 نقاط)

1. حَدِّدْ وَظَائِفَ الْعِبَارَاتِ الْمُسَطَّرَةِ فِيمَا يَلِي: 1ن..

الْجُمْلَةُ	الْوَظِيفَةُ
رَأَتْهُ يَنْمُو أَمَامَهَا وَيَتَرَعْرَعُ.	حال
كَانَ عِمَادَتُهَا تَرَى فِيهِ جَلَالَ الرُّجُولَةِ وَجَمَالَهَا.	مفعول به
وَانْبَعَثَ مِنْهَا صَوْتٌ ضَعِيفٌ.	فاعل
طَالَ الْحَدِيثُ وَالأُمُّ غَارِقَةٌ فِي صَمْتِهَا تُرَاقِبُ تِلْكَ الظَّاهِرَةَ الْجَدِيدَةَ.	خبر

2. أَنَّ فِي الْحَيَاةِ تَجَدُّدًا وَنَشَاطًا. 0.5ن..

أعِدْ كِتَابَةَ الْجُمْلَةِ جَاعِلًا اِسْمَ النَّاسِخِ مَعْرِفَةً وَغَيِّرْ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ.

- إنَّ/ كانَّ التجدُّد والنشاط في الحياة

3. تَثُورُ دُفْعَةً وَاحِدَةً. 1ن..

أعد كِتَابَةَ الْجُمْلَةِ بِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ يُفِيدُ :

- [النَّوعُ] : تثُورُ دُفعَةً واحِدَةً ثَوَرانَ البركانِ الغاضِبِ .
- [التَّأكِيدُ] : تثُورُ دُفعَةً واحِدَةً ثَوَرانًا.

4. فَتَحْيَا فِي كَنَفِهِ هَانِئَةَ الْبَالِ لَا تَخْشَى شَيْئًا مِنْ مَتَاعِبِ الْحَيَاةِ. 1ن..

أعِدْ كِتَابَةَ الْجُمْلَةِ مُعَوِّضًا الأُمَّ بِالأَخَوَاتِ.

- فتَحْيَيْنَ في كَنَفِهِ هانِئاتِ البالِ لا تَخْشَيْنَ شَيْئًا مِنْ مَتاعِبِ الحَياةِ.

5. تَرَى فِيهِ جَلَالَ الرُّجُولَةِ وَجَمَالَهَا. 1ن..

مُرِ الْجُمْلَةَ مَعَ الْمُخَاطِبَةِ ثُمَّ مَعَ الْمُخَاطِبَاتِ 1ن..

- رَيْ فيه جلالَ الرُّجُولةِ وجمالَها. 1ن..
- رَيْنَ فيه جلالَ الرُّجُولةِ وجمالَها. 1ن..

6. أَتْمِمْ تَعْمِيرَ الْجَدْوَلِ التَّالِي مَعَ الشَّكْلِ التَّامِ: 1.5ن..

الفِعْلُ كما ورد في النصّ	اسْمُ الفَاعِلِ	اسْمُ المَفْعُولِ	المَصْدَرُ
مَاتَ	مَائِتٌ		مَوْتٌ
يَهُشُّ	هَاشٌّ	مَهْشُوشٌ	
قَضَى		مَقْضِيٌّ	قَضْيٌ

08/....

هاني و ملاك

القسم الثالث: (8 نقاط)

المـــــوضـــوع: في حيّكم / في قريتكم غامر شاب بنفسه ليعبر البحر خلسة إلاّ أنّه لم يفلح ومات غريقا وهو وحيد أمّه التي حزنت حزنا عظيما كاد يذهب بحياتها. تضافرت الجهود لإخراجها من تلك الحالة السيئة التي لازمتها .

ارو نصّا تتحدّث فيه عن الحادثة الأليمة و تأثيرها على الأمّ و الأفعال التي قدّمتموها لمساعدتها وما آلت إليه الأمور.

بات عبور البحر حلم كلّ شاب و الهجرة غاية كلّ من ضاقت به السبل، و إن كتب النجاة من الغرق و الوصول لليابسة للبعض فإنّ البعض الأخر يلقى حتفه في المياه العميقة فيُفجع و يَفجع، يرحل ويترك من وراءه أجسادا هائمة لا روح فيها ، هذا ما حدث مع جارتنا التي فوجئت بالنبأ، نبأ رحيل فلذتها رحلة بلا عودة.

ففي الصيف المنقضي، و نحن في الحيّ سمعنا صراخا و بكاء يفتت الحجر و يكسّر الصخر، ففزعنا و هرعنا نستطلع الأمر و نستكشف الأمر، يا له من خبر محزن ! لقد مات الشاب الخلوق ابن الجارة في عرض البحر، حزنت الأمّ و حزن كلّ من يعرفه ، بكت و بكينا ، تأسفت و تأسفنا ، مرّت الأيام و الشمس تغيب و تعود لكن صورة الشاب لم تغيب عن مخيلة الأمّ ، تراه في كلّ ركن ، مقبل من طرف الشارع ، كلّ من تراه من الشباب تظنّه هو فتضحك و تقول هاهو جاء ...لم يمت و ما إنّ تدرك الحقيقة حتّى يعود إليها حزنها و دموعها تملأ خدّها ... لا تراها إلا واقفة أمام باب منزها منتظرة.. تنتظر سراب و لكن في نظرها حقيقة... تنتظرعودة الابن الذي قضت سنوات ترعاه و تنظر إليه وهو ينمو و يكبر حتّى اشتد عوده... ترفض سماع من يقول لها أنّ ابنها قد مات و لن يعود و تتهمه بالكذب و الحسد و الغيرة من جماله و رجاحة عقله. بدأت حالتها تسوء يوما بعد يوم و تزداد ، حتّى صارت تخاطب الأشباح و تأمر و تنهي و كأنها تحث الابن الغريق ، الأمر الذي استرعى سكّان الحيّ و آلمتهم حالتها و أوجعتهم فأجمعوا على ملازمتها و عدم تركها بمفردها ، فالوحدة قاتلة و العزلة موحشة فعمّروا معها المنزل و أضفى الصبية على المنزل حركية و نشاط و بدؤوا يشاركونها أعمالها التي انقطعت عنها منذ مدّة ، المنزل الذي صار فوضى قاموا بترتيبه ، و ما يفتؤون يذكرونها بقضاء الله و قدره و الصبر ، و لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمرا. كان زوجها رجلا رصينا حليما، صبر على فراق الابن و تحمّل حزن الأمّ.

مرّت الأيام، و عادت تلك الأمّ لنشاطها شيئا فشيئا، تأكل الطعام و تشاركه الجيران، توردت خديها و تفتحت، و ذات مساء أحسّت بشيء يتحرك بأحشائها فتبسّمت ضاحكة و هي تلامس بطنها ، إنّ الله كريم لقد أكرمني ببزيد عوضا عن زياد. فقال الزوج:" و من يزيد هذا ؟" .

"إنّه ابني الذي سيملأ عليّ الدنيا و يكون لي ذخر .....لن أتركه يعبر البحر أبدا " و انصرفت وهي ضاحكة أمّا الرجل فلم يفهم شيئا بقي مشدوها.

الملائمة	سلامة بناء النصّ	التصرّف في نمط الكتابة	ثراء اللغة و الطرافة	حسن العرض
1.5	1.5	2	2	1

هاني و ملاك

نظرة و لمحة عن نصّ تيمور

إنّ محمود تيمور لا يختلف فيه عاقلان ، فهو كاتب نافذ البصيرة ، يمتاز بنظرة ثاقبة للمجتمع ، يعرف المجتمعات العربية مليئا و كلّ نصوصه تكاد تلامس الواقع الذي عاشه و يعيشه كلّ إنسان عربي ، إذ يسلّط الضوء على عدّة قضايا الاجتماعية بأسلوبه السلس الرائع ، فهو يطرح القضايا التي قد يراها القارئ عادية و لكنها عميقة جدّا .... ففي هذا النصّ أمّ .. هناك طرح لعدد من الأمور سنعالجها تباعا.

الأمّ منذ أن تشعر بحركية في أحشائها تفرح و تسرّ فهي ستصبح أمّا و يصير لها ولدا / بنتا، قطعة منها ، جزءا من جسمها ، لحمها و دمّها ، فتصبر على الحمل الكريه و الوضع الذي أشدّ إكراها ، تتألم عند الحمل و الإنجاب و لحظة رؤيتها لوجه وليدها تتلقاه و هي باسمة ناسية متناسية ما كان من ألم ووجع ، فترعاه أحسن رعاية و تخاف عليه من نسمات الهواء ، و تحسن تربيته و تعليمه ، تعتني به كما يعتني الفلاح بالغصن اللدن ، يغرسه برفق و يسقيه من عرقه وهو ينظر إليه بزهو و فخر ينتظره حتّة يكبر و يشتدّ و يثمر ، و يأكل من ثمره و يشعر بأنّ ذلك الغصن أراد أن يرد له الجميل و الإحسان ، هكذا هي الأمّ ذهبت قوتها و سنوات من عمرها وهي تكدّ و تجاهد لترعى ابنها الذي صار رجلا في الأربعين ، وهو أجمل العمر و أحسنه ، إلاّ أن للقدر أمرا ثان ، فأخذ الموت فجأة ذلك الشاب تاركا الأمّ تبكي حظها و تنوح ، فاستبدّ الحزن و اشتدّ ، كيف لا تحزن وهي كذلك الفلاح الذي ينتظر الثمر حتّى ينضج و إذا بعاصفة هوجاء اقتلعت الشجرة و جعلت جذورها تعانق السماء و الثمر متناثرا متباعدا ، بكت الأمّ و أقسمت على ترك المنزل و بهرجته ، أن تبتعد عن المكان الذي كانت تنظر فيه و تنتظر لأجمل الرجال و أحسنهم ، و اتخذت من منزل نازح / بعيد عن النّاس و كأنّها رغبت عن النّاس ففي رؤيتهم ترى الحياة وهي تريد الموت و اللحاق بوليدها ، الحزن أفقدها شهيتها و أبعدها 'ن الأكل فهزل جسدها و ضعف ، كان النّاس يشفقون عليها و على وحدتها لكن حزنها المتواصل جعل النّاس تنأى عنها و تبتعد ، فالمرء خلق ليحيا الحياة و يجاريها في الأفراح و الأتراح لا أن يجعلها همّا و غمّا و إن اقتربوا منها سيمسّهم ما مسّها من الحزن الشديد ، و إنّ الحزن الشديد يقتل صاحبه فكما نعلم أنّ سيدنا يعقوب قد أبيضت / عميّت عيناه من شدّة الحزن على ابنه يوسف ، و الحزن يسيء خلق المرأة ، فالمرأة الأم بدأت تثور دفعة واحدة دون سبب ، هذا لأنها ترى النّاس برفقة أبنائهم سعداء وهي وقد ... فسرى في قلبها الحسد و الغيرة و الكراهية و كأنّها تعارض قدر الله..... كلّ هذا و الأخت الصغرى لم تقبل بعد بل لم تقبل إلا بعد مدّة و هنا نستشف القطيعة بين الأرحام فكان و الأجدر أن تعزي أختها منذ اللحظة الأولى و تواسيها و تبقى معها لا أن تقبل متأخرة متعذرة بعذر ليس بالعذر ..... الأخت الصغرى أطالت الكلام و الحديث و الكبرى صامتة جامدة فهي غاضبة و لو لا تلك الحياة الجديدة في اللفيفة لرّبما طردتها شرّ طردة ..... لماذا الأشقاء أشقياء و يقطعون صلة الرحم بسبب أو بغير سبب. بقي الصبي يميّز بين الأصوات المتباينة / المتشابهة و هذا دليل على شدّة التشابه في المنظر و الصوت و لما لا في القامة ، رغم التباين الشديد و القرابة الأخوية إلاّ أنّها تأخرت في تقديم الواجب و الوقوف إلى جانب الأخت المكومة .... (أكتفي بهذا القدر ... فالأمّ كنز و يصعب تحليل شخصيتها).

أمّا الصبي و قدومه قد أحيا قلبا كاد يحترق كمدا، فالحياة لا تتوقف على أحد..